

بحار الأنوار

[347] انا أكرمنا بنصر نبيه * وبنا أقام دعائم الاسلام وبنا أعز نبيه وكتابه * وأعزنا

بالنصر والاقدام في كل معترك تطير سيوفنا * منه الجماجم عن فراخ الهام (1) ويزورنا
جبريل في أبياتنا * بفرائض الاسلام والاحكام فتكون أول مستحل حله * ومحرم في كل حرام نحن
الخيار من البرية كلها * ونظامها وزمام كل زمام (2) 20 - قب: سئل أمير المؤمنين عليه
السلام: كيف أصبحت ؟ فقال: أصبحت وأنا الصديق الاكبر (3) والفاروق الاعظم، وأنا وصي خير
البشر، وأنا الاول وأنا الآخر، وأنا الباطن وأنا الظاهر، وأنا بكل شئ عليم، وأنا عين
انا، وأنا جنب انا وأنا أمين انا على المرسلين، بنا عبد انا، ونحن خزان انا في أرضه وسمائه،
وأنا احيى وأنا اميت (4) وأنا حي لا أموت. فتعجب الاعرابي من قوله فقال عليه السلام: أنا
الاول أول من آمن برسول انا صلى انا عليه وآله وأنا الآخر آخر من نظر فيه لما كان في لحده،
وأنا الظاهر ظاهر الاسلام، وأنا الباطن بطين من العلم، وأنا بكل شئ عليم فإني عليم بكل
شئ أخبر انا به نبيه فأخبرني به، فأما عين انا فأنا عينه على المؤمنين و الكفرة، وأما
جنب انا فأن تقول نفس: يا حسرتي على ما فرطت في جنب انا، ومن فرط في فقد فرط في انا، ولم
يجز لنبي نبوة حتى يأخذ خاتما من محمد صلى انا عليه وآله فلذلك سمي خاتم النبيين، محمد
سيد النبيين وأنا سيد الوصيين، وأما خزان انا

(1) المعترك: موضع القتال وقوله " تطير " من باب الافعال. وفرخ الرأس: الدماغ. والهام
جمع الهامة: رأس كل شئ. وفي المصدر " وبكل معترك " وفي الديوان المنسوب إليه عليه
السلام " منها الجماجم ". (2) مناقب آل أبي طالب 1: 356. ويقال: هو زمام قومه أي سيدهم.
(3) في (م) و (د) وكذا المصدر: وأنا الصديق الاول. (4) في المصدر: وأنا احيى وأميت.